ويأخذ هو في القول على تفسيره وكان غالبا لا يقطع إلا ويفهم السامعون أنه لولا مضي الزمن المعتاد لاورد أشياء أخر في معنى ما هو فيه من التفسير لكن يقطع نظرا في مصالح الحاضرين .

ولقد أملى في تفسير قل هو ا أحد مجلدا كبيرا .

وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى نحو خمس وثلاثين كراسة .

ولقد بلغني انه شرع في جمع تفسير لو أتمه لبلغ خمسين مجلدا .

أما معرفته وبصره بسنة رسول ا ص - وأقواله وأفعاله وقضاياه ووقائعه وغزواته وسراياه وبعوثه وما خصه ا تعالى من كراماته ومعجزاته ومعرفته بصحيح المنقول عنه وسقيمه وبقية المنقول عن الصحابة Bهم في أقوالهم وأفعالهم وقضاياهم وفتاويهم واحوالهم وأحوال مجاهداتهم في دين ا وما خصوا به من بين الامة فإنه كان Bه من أضبط الناس لذلك وأعرفهم فيه وأسرعهم استحضارا لما يريده منه فإنه قل أن ذكر حديثا في مصنف أو فتوى أو استشهد به أو استدل به إلا وعزاه في أي دواوين الإسلام هو ومن أي قسم